

1- (209) كتاب الكسوف من التعليق على صحيح مسلم

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم بامان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب الكسوف - 00:00:00

قال وحدثنا كتبية بن سعيد وهو الثقفي قال عن مالك بن انس وهو ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف قال عن هشام بن عوا بن الزبير عليكم السلام. قال عن ابيه عمر بن الزبير بن العوام - 00:00:19

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال الامام مسلم حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي واللفظ له قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة - 00:00:41

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال خسفت وكسفت ليس الكسوف خاصا بالشمس والكسوف خاصا بالقمر لا وانما - 00:01:02

يطلق وخففت بمعنى كسفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. وقد اختلف اهل العلم هذا الكسوف تكرر او لم يتكرروا - 00:01:22

ويبني على تكرره احكام وذلك ان مختلفوا في صفة صلاة الكسوف اي فيما زاد على ركوعين في الركعة. لانه جاءت احاديث ثلاث و جاءت اربع فمن قال بتعدد الكسوف صحق هذه الاحاديث. ومن قال انه لم يحصل الكسوف الا مرة - 00:01:42

في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فذهب الى الترجيح فرجح الصفة التي فيها رکوعان وضعف ما سواها وهذا ما ذهب اليه الامام الشافعي والامام احمد قالوا لم يحصل الكسوف الا مرة واحدة وهو - 00:02:11

ثم رجحه ابن تيمية وابن القيم وذهب جمع من اهل العلم وعلى رأسهم اسحاق باباهوية وابو محمد ابن حزم الى تکوك ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فاطال القيام جدا - 00:02:37

اذا صلاة الكسوف مخصوصة بالاطالة وهذه الاطالة والله اعلم تدل او قرينة على ان الصلاة في الكسوف جهرا وقد اختلف ايضا في ذلك هل هي سوء ام جهرا وجاء في البخاري انه جهر عليه الصلاة والسلام ولكن ليس - 00:02:59

بالاسانيد لم يأت هذا في بقية الاسانيد والطرق التي هي قوية جدا. جاء في سليمان ابن كثير عن الزهري ولم يأتي في رواية مالك بن انس او سفيان بن عيينة او شعيب بن ابي حمزة او عمر ابو راشد هؤلاء - 00:03:27

اصحاب الزهوي ولكن الاقرب والله اعلم هو الجهر. هذا هو الاقرب نعم قال فاطال القيام جدا ثم رکع فاطال الرکوع جدا ثم رفع رأسه فاطال. لانك اذا اطلت القيام فاطل الرکوع - 00:03:47

وبقية الاركان قال ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول هذا القيام الثاني وطبعا اذا جاء الشخص وقد رفع الامام من الرکوع الاول تكون هذه واقعة قد فاتته - 00:04:11

قال ثم رکع فطال رکوع جدا وهو دون رکوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رفع فاطال الرکوع وهو دون الرکوع الاول کم رکوع الان - 00:04:35

لا ثلاثة ثلاثة قال وهو دون وقوف الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع. هذا الرکوع اربعة هذا الرابع قال ثم رکع فطال الرکوع وهو دون رکوع الاول ثم سجد - 00:04:59

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس نعم قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت

الشمس نعم طبعا القيام الاول فيه ركوعان والقيام الثاني ركوعان. فالمجموع اربعة - [00:05:24](#)

قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس اذا لصالة الكسوف خطبة. هذا من السنة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد - [00:06:05](#)

ولا لحياته فإذا رأيتموها فكبروا. هذا الامر الاول الذي امر به عليه الصلاة والسلام وادعوا الله هذا الثاني وصلوا هذا الثالث وتصدقوا هذا واقع وقد جاءت اربعة اخرى تقربيا امر عليه الصلاة والسلام بثمانية اشياء - [00:06:29](#)

منها العتق ومنها الاستغفار امر بذلك عليه الصلاة والسلام ومنها التسبيح نعم والتهليل فامر باشياء كثيرة تقربيا ثمانية قال يا امة محمد ان من احد؟ نعم ان من احد اخيب من الله ان يذني عبده او تزني امته - [00:06:54](#)

نعم يعني لا احد اغير من الله جل وعلا يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلموا لبكيتم كثيرا. ولضحكتم قليلا الا هل بلغت وفي رواية مالك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:07:32](#)

رواية مالك فيها زيادة ايتان من ايات الله. والرواية السابقة ليس فيها ايتان. نعم قال وحدثناه يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو معاوية محمد ابن خازم السعدي عن هشام بن عروة بهذا الاسناد - [00:08:01](#)

وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال هل بلغت نعم والغالب انه عليه الصلاة والسلام يشير باصبعه في التبليغ هل بلغت - [00:08:21](#)

قال وحدثني حرملاة ابن يحيى التجيبي قد اخبرنا ابن وهب وهو عبدالله قد اخبرني يونس ابن يزيد الایلحاء وحدثني والطاھو احمد بن عمرو بن عبدالله بن السوح ومحمد بن سلمة المراد المصري قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله عن يونس عن ابن شهاب الزهرى قال اخبرني عروة ابن الزبير - [00:08:46](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصفى الناس وراءه - [00:09:12](#)

فاقتضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة بعضهم استدل بقراءة طويلة على انه لم يجهر. قالوا لانه لو كان جهو كان قالواقرأ بالبقرة قرأ النساء قرأ ال عمران - [00:09:37](#)

ونحو ذلك قال ثم كبر فركع وكوعا طويلا ثم رفع رأسه ف قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو ادنى من رکوع من الرکوع - [00:09:56](#)

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد هذان رکوعان في رکعة ولم يذكر بالظاهر ثم سجد ثم فعل في الرکعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع رکعات - [00:10:25](#)

عات واربعة سجادات وانجزت الشمس قبل ان ينصرف نعم وكان ذلك ضحى ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال وتقديم انه حمد الله واثنى عليه - [00:10:42](#)

ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتموها فافزعوا فالصلوة. هذا فيه دليل على وجوب صلاة الكسوف. وانها فرض لقوله عليه الصلاة والسلام فافزعوا - [00:11:06](#)

وقال ايضا فصلوا حتى يفرج الله عنكم اذا الكسوف هذا في الاصل يعني مصيبة نعم ولو بقيت الشمس كاسفة نعم لا حصل خلل في الارض نعم. قال حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في مقامي هذا كل شيء - [00:11:30](#)

وعدتم حتى لقد رأيتني اريد ان اخذ قطضا من الجنة حين رأيتموني جعلت اقدم وقال المرادي انقدم فهنا عوضت عليه عليه الصلاة والسلام الجنة والنار ولقد رأيت جهنم نعوذ بالله - [00:12:04](#)

يحطم بعضها بعضا يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي نعوذ بالله الخزاعي قال وهو الذي سبب السواب قال وانهى حديث ابي الطاهر عند قوله فافزعوا للصلوة - [00:12:33](#)

ولم يذكر ما بعده قال وحدثنا محمد بن مهوى نوازي قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال قال الاوزاعي وهو عبدالرحمن بن عمرو

ابو عمرو قال قال الاوزاعي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهرى - [00:12:55](#)

نعم يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقديموا وكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات - [00:13:19](#)

قال وحدثنا محمد بن مهران فوازى قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقى قال اخبرنا عبد الرحمن بن نمر انه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة شتاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

جهر في صلاة الخسوف بقراءته. هذه في روایة عبد الرحمن بن نمر واشوف ان ابوي سليمان ابن كثیر عند البخاري فصل اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات. قال الزهرى واخبرني كثیر ابن عباس - [00:14:04](#)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات وكثیر ابن عباس اخوه ابن عباس قال وحدثنا حاجب ابن الوليد قال حدثنا محمد بن حرب - [00:14:23](#)

النشائي الشامي قال حدثنا محمد بن الوليد الزيبي عن الزهوي قال كان كثیر ابن عباس يحدث يحدث ان ابن ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة لعب جميل هذا عند البخاري ارتكب روایة عبدالرحمن بن نمر قال تابعه سفيان بن حسين وسلیمان ابن کثیر عن الزهری في الجهب - [00:15:12](#)

جميل اذا ثلاثة الذين سفيان بن حسين وسلیمان ابن کثیر وعبدالرحمن بن نمر وهؤلاء كلهم ليسوا مقدمين بالزهد قال ان ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عقبة - [00:15:42](#)

عن عائشة قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جبيج وهو عبدالملك قال سمعت عطاء اي ابى رباح يقول سمعت عبيد - [00:16:27](#)

ابن عمير الليث يقول حدثني من اصدق؟ حسبته يريد عائشة نعم وهو كذلك يريدها قال ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يعني طويلا يقوم قائما ثم يركع ثم - [00:16:43](#)

يقوموا ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركوعات. اذا هذه الرواية فيها ثلاث واربع سجادات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان اذا رکع قال الله اکبر ثم يركع اذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان - [00:17:09](#)

الشمس والقمر اية عفوا ان الشمس والقمر لا ينكسفان. لموت احد ولا لحياته ولكنها من ايات الله. يخوف الله بهما عباده فإذارأيتكم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجلي اي الكسوف او الخسوف - [00:17:34](#)

قال وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى العبدى ومحمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام الدستوائى قد حدثني ابى هشام عن قتادة بن دعامة عن عطاء بن ابى رباح عن حمير عن عائشة رضى الله عنها وعن ابىها ان نبى الله صلى

الله عليه وسلم - [00:17:59](#)

طل ست ركعات واربع سجادات. وسوف يأتي انه صلى اربع ايضا ركوعات في رکعة - [00:18:24](#)